

درس 6 | لعبة الدنيا | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:05](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فالها ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل - [00:00:26](#)

ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل. وما زلنا نتكلم عن قضية الدنيا ايه رأيكم لو انا قلت لكم ان الدنيا مجرد لعبة - [00:00:40](#)

مجرد لعبة هكذا بهذا التوصيف الذي قد يستغربه كثير من الناس ممكن ناس كثيرة تعترض علي وتقول لي الدنيا والله فيها اشياء كثيرة جدا جادة الدنيا فيها اشياء كثيرة جدا مركبة اشياء كثيرة معقدة - [00:00:54](#)

الدنيا احكم الله عز وجل بناءها وزينها وجملها ومهد ارضها ورفع سماءها ولطف هواءها وجعل فيها خيرات الكثيرات فكيف بعد كل ذلك تقول ان الدنيا لعبة او مجرد لعبة اقول ان هذا ليس كلامي يا اخواني ولكن هذا توصيف رب العالمين سبحانه وتعالى لحقيقة الدنيا التي خلقها سبحانه وتعالى وسخرها - [00:01:09](#)

وصف هكذا في كتابه الكريم قال على سبيل المثال سنأخذ الايات التي جاءت فيها هذا المعنى او جاء في هذا المعنى بشيء من التفصيل ان شاء الله في اثناء الحركة. لكن - [00:01:37](#)

على سبيل المثال قال الله عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو هكذا بهذه الصيغة سورة الانعام وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو حتى الاية جاءت باسلوب القصر ليست باسلوب خبري عادي ما جت جت انما جت باسلوب القصر يعني ايه اسلوب القصر؟ يعني قصر الله عز وجل الحياة الدنيا على كونها - [00:01:50](#)

اللاعب او على كونها لعبا ولهوا قال وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو كان ممكن يقول الحياة الدنيا لعب ولهو يبقى يمكن ان تكون الحياة الدنيا لعب ولهو ويمكن ان تكون اشياء اخرى لكنه لم يقل هذا انما قال وما الحياة الدنيا الا لعب وله سوء - [00:02:17](#)

لذلك في قراءة هذه الاية او في فهم هذا المعنى معناه ان الدنيا مش حاجة تانية. الدنيا فقط لعب وله. لماذا؟ لان انسان يلتهى بهذه الدنيا ويلعب بهذه الدنيا وينسى بهذه الدنيا دوره الرئيسي. وظيفته الكبرى - [00:02:37](#)

والتي من اجلها خلق. الدور الذي من اجله نزل الى هذه الحياة الدنيا وعمل في هذه الحياة الدنيا. وتحرك في هذه الحياة الدنيا لم يسخر لنا ربنا عز وجل هذه الدنيا بكل امكانياتها وبكل ثرواتها وبكل ما في باطن ارضها وما فوق سطح - [00:02:57](#)

ارضها لم يسخر الله عز وجل كل هذا الكون لمجرد ان يأكل الانسان ويشرب ويستمتع ويوسع الاملاك وينظر الى ما امتلكه من اموال الدنيا وبهرجها نظرة سعادة واطمئنان ورضا يدفعه ذلك الى توسيع جديد وتوسيع جديد الى ان - [00:03:17](#)

موت يذكر ربنا عز وجل هذا المعنى في سورة التكاثر يقول الهاكم التكاثر. قعدتم تلعبوا وتلتهوا بالتكاثر التكاثر في ايه؟ التكاثر في الاموال التكاثر في الاولاد التكاثر في السلطان التكاثر في السلطات التكاثر في اي في اي شيء في الدنيا. الهاكم - [00:03:37](#)

هذا كلام رب امين سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر. زيارة المقابر في الاية مش معناها ان انا بزور المقابر وانا ماشي على رجلي زي ما ما بهموا بعض الناس ان انا بزور المقابر اتعظا او عبرة او دفنا لبعض الموتى. انما المقصود في الاية زيارة المقام -

محمولين يعني الموت يعني احنا بنفضل ملهيين بالتكاثر كما قال ربنا عز وجل وهذا خطاب عام للناس اجمعين. اصل الموضوع عند معظم الناس في الارض زي ما ربنا قال سبحانه وتعالى وان تطع اكثر من في الارض - [00:04:18](#)

ضلوك عن سبيل الله. معظم الناس في هذه البلوى الهاكم التكاثر. والتكاثر في الاية ليس بالضرورة ان يكون تكاثر حراما. يعني ليس ضروري ان يجمع الانسان المال من حله ومن حرامه. وان يجمع السلطات من حلها ومن حرامها. لا مش مقصود كده. ممكن يكون كل الشغل - [00:04:38](#)

بتاعك حلال لكن التهييت به عن وظيفتك الرئيسية التي من اجلها خلقت. من اي شيه لاجل اي شيه خلقنا يا اخواني ويا اخواتي خلقنا لنعبد الله عز وجل. وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. سبب الخلق اصلا ان تعبد الله عز وجل - [00:04:58](#)

ونزلت الى هذه الارض لتعبد الله عز وجل وتجزى في اخر عمرك بعد نهاية المطاف والموت ودخول القبر وتجزى اما بطريق يفضي الى الجنة واما بطريق يفضي الى النار. القبر اول منازل الاخرة - [00:05:19](#)

يبقى انا هفضل لحد ما ازور القبر لحد ما اموت وادفن في القبر ملهي بالتكاسر في اشياء لا تعود علي بالنفع في اخرتي وانسى الاشياء التي تضيف الى ثروتني والى امكانياتي الكبيرة اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها لنا في الجنة هذا يكون نوع من اللعب واللاهو - [00:05:37](#)

خليني اديكم مثال يقرب الصورة واحنا عايشين في المسال ده كل يوم يا اخواننا ليل وصباح في بلادنا وفي غير بلادنا في الشرق وفي الغرب تطوف الارض كلها تجد هذا المثال مطبق في كل مكان للاسف - [00:05:57](#)

نشوف هذا المثال لو في واحد صاحب عمل نفترض مثلا عنده مستشفى مستشفى هائل وكبير وضخم في امكانيات كثيرة وبالتالي في موظفين كتير في دكاترة في ممرضين في تمرجية في ناس عمال كهربا وعمال نضافة واداريين وعمال تسويق او موظفين - [00:06:14](#)

تسويق وفي ادارة مركزية وفي رعاية للتعقيم وفي وفي كل واحد في مكانه. حاجة مبنى ضخم جدا هائل فمواعيد العمل في هذا المبنى من الساعة ثمانية الصبح للساعة خمسة مساء - [00:06:34](#)

كويس خلاص دي شروط الاتفاق مع صاحب المكان صاحب العمل لما جه يوظف ناس قال لهم والله انت وظيفتك تعمل كذا كذا من الساعة كذا للساعة كذا ثم رحمة بموظفيه ورغبة في تنمية الانتاج - [00:06:50](#)

عمل لهم ساعة في النص بريك كده ساعة راحة. ياخدوا فيها نفس ياكلوا فيها لقمة يصلوا فيها ركعتين. يلعبوا فيها شوية يجددوا نشاطهم فقال والله الشغل عندي من الساعة ثمانية للساعة اتناشر - [00:07:06](#)

وبعدين من الساعة واحدة للساعة خمسة. عندك من اتناشر لواحدة ساعة في النص خد فيها عمل فيها اللي انت عايزه هي وقت راحة للناس كلها لكل العاملين في المستشفى. وعمل لهم اوضة في هذا المكان فيها بعض الالعاب اللي ممكن تريح اعصابهم. عملها عمل فيها فيديو جيم مسلا - [00:07:20](#)

عمل ياردو عمل فيها تلاجة ممكن تحط فيها بعض الاطعمة وتاكلها عمل فيها نوع من الترفيه كراسي مريحة فترة توقف فيها العمل وتستعيد نشاطك. على ان انت مفروض الساعة واحدة ترجع تشتغل تاني بمنتهى الجدية والنشاط لحد الساعة خمسة - [00:07:40](#)

بعد كده خلاص مش مطلوب منك حاجة. هذه ضوابط العمل في هذا المكان مقابل انك تعمل هذه المدة بهذا النشاط وهذه الجدية وهذا الانتاج بتاخذ اخر الشهر مرتب من صاحب العمل. اشتغلت اكثر - [00:08:00](#)

خدت واشتغلت بعد الساعة خمسة للساعة ستة ولا سبعة جزاك الله كل خير لك اجر على الوقت الاضافي اللي اشتغلته جيت متأخر او مشيت متأخر او مشيت بدري مخصص منك وقت الي انت مشتغلتش فيه طولت في وقت اللعب مخصص منك - [00:08:16](#)

في كل مكان في في المبنى ده كاميرات مراقبة وانت عارف ان في كاميرات مراقبة واتفق معاك اتفاق واضح جدا وجالي جدا على تنفيذ هذا العقد واخر العقد بيجزيك الاجر الذي اتفق معك عليه - [00:08:35](#)

طيب دخلت الناس تشتغل الساعة ثمانية وما شاء الله اشتغلوا بجدية ونشاط وفاهمين شغلهم كويس وكل واحد عارف دوره وعلى

الساعة اتناشر نروح لاويزة اللعب قعدنا نلعب في اوية اللعب وانبسطنا - [00:08:52](#)

والساعة واحدة الموزفين رجعوا على مكانهم ثاني في واحد عجبه اللعب ففضل قعد للساعة واحدة وخمسة للساعة واحدة وعشرة. الكاميرات بتصور وشايف ان هو متأخر شوية معلش لسه اول مرة يلعب ومش واخذ على اللعب وانبسط باللعبة ديت ثاني يوم لقيناه رايح اوية اللعب الساعة اتناشر الا عشرة - [00:09:07](#)

ويمشي الساعة واحدة وعشرة تالت يوم جه الساعة حداسر وبيمشي الساعة اتنين. كل شوية بدأ يوسع في مساحة اللعب في اوية اللعب. لان اللعب اكسر امتاعا من عمل اللي هو بيشتغل فيه - [00:09:30](#)

طول طول بعد كم يوم قال لك والله ايه انا الساعة تمانية منطلق على اوية اللعب مباشرة. ايه رأيكم في هذا النظام؟ واحد ييجي الساعة تمانية مش الساعة خمسة قاعد في اوية اللعب - [00:09:44](#) عندك وظيفة انت طبيب عندك مرضى بتعالجهم المرضى المتأخرين. عندك نضافة بتعملها وانت عامل نضافة متأخرة النضافة. عندك كذا كذا. اعمال كثيرة جدا وصف توظيف كتب لك كل ده متأخر وانت شغال في اوية اللعب لعب. طبعاً ما شاء الله احترفت اللعب - [00:09:56](#)

بيت ماهر جدا جدا اي حد ييجي يلاعبك في هذه اللعبة تكسبه. لكن في امور الشغل ما عملتش حاجة. جه واحد صاحبك يكلمك وينصحك ويقول لك انت بتضيع وقتك في كاميرات في كل مكان قلت له معلش اصل صاحب الشغل طيب اوي - [00:10:15](#) صاحب الشغل كريم صاحب الشغل هيديني في اخر الشهر لان هو شايف زروفي انا عندي عيال صغيرين وعندي اه التزامات وعندي دارس هيديني برضه. طب ده انت ما اشتغلتش؟ لا لا لا برضو هيديني. طب هيدي لك زي ما اداني؟ يعني انا شغال طول الوقت من تمانية لاتناشر ومن واحدة لخمسة بمنتهى - [00:10:31](#)

جدية وبأخذ ساعات واشتغل فيه واقعد اساعد الناس اللي حواليا لو لقيتهم مش عارفين يشتغلوا شغلهم في الاخر ناخذ زي بعض يقول لك اصل هو كريم اصل هو طيب وهو يسامحني وو - [00:10:51](#)

ايه رأيكم في هذا المثال يا اخوانا في اخر الشهر صاحب العمل لو عنده العدل ماذا يفعل؟ هيعطي الذي عمل من تمانية لاتناشر من واحدة لخمسة زي اللي قعد يلعب - [00:11:06](#)

طول الوقت هيعطي الذي اخذ يساعد الاخرين في اتمام اعمالهم زي اللي عمل شغلته وخلص هيعطي اللي قعد لحد الساعة خمسة زي اللي قعد لحد الساعة سبعة ولا الساعة تمانية يشتغل بمنتهى الجدية لتكفير الانتاج في هذه المؤسسة - [00:11:16](#) ولزيادة الارباح اللي بتروح لصاحب المؤسسة هذا ابدأ لا يكون. المثال ده احنا شايفينه بدهي يعني انا لما بتكلم على هذا المسال كل المشاهدين والمشاهدات انا متأكد انهم بيقولوا اللي بتقوله ده يا دكتور واضح جدا. امال احنا ايه اللي بنعمله في الدنيا بتاعتنا - [00:11:32](#)

لماذا خلقت لماذا خلقت؟ انت خلقت لتعبد الله عز وجل. هل يا ترى كل جزئية من جزئيات حياتك؟ من الساعة تمانية للساعة اتناشر ومن الساعة واحدة للساعة خمسة موجهة لارضاء صاحب العمل سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الكون وسخره لك واداك الامكانيات ووعدك بالاجر - [00:11:50](#)

يوم القيامة اخر حياتك زي اخر الشهر في المثال بتاعنا اخر حياتك هيدي لك الاجر على ما فعلت. هل يا ترى احنا بتتعامل مع وجودنا على هذه الارض بهذه الصورة؟ ولا احنا عمالين نلعب ونضيع وقت في اشياء لا وزن لها لا قيمة لها. لن تكون في - [00:12:12](#)

اذا الحسنات بل قد تكون في ميزان السيئات وعارفين يا اخوانا ان في رقابة دائمة علينا نحن المؤمنون نؤمن بذلك ونوقن به. يقول ربنا عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - [00:12:32](#)

على فكرة يا اخوانا اللعب اللي في اوية اللعب ده اللي في اوية الفيديو جه مش معناه ان في ناس قاعدة على القهوة او ناس بتتفرج على ماتش وسايبة الصلاة او سايبة عملها - [00:12:50](#)

او ناس بتلعب طاولة او كلام من ده لا ما اقصدش كده. انا اقصد الناس ممكن تكون بتشتغل وبتكتسب وبتروح وتيجي وبتتجوز

وبتخلف وبتبني بتعمر وبتزرع بس كل ده مش لله عز وجل. هو عايش ليرضي هواه. ليرضي نفسه فقط ان هي الا حياتنا الدنيا. هو بس - [00:13:00](#)

كل اللي في ذهنه انه يعيش اكثر متعة في حياته. دون ان ينظر الى عاقبته دون ان ينظر الى اخراه هاكم التكاثر فتكاثر هو في حجرة اللعب هذه كنت بدي هذه المحاضرة في ده في مسجد من المساجد بعد ما خلصت الدرس - [00:13:20](#)

واحد جه قال يا دكتور انا عايش جوة اوضة الفيديو جيم ديت. انا كل قصة حياتي جوة اوضة فيديو جيم. سايب اهله هنا بيشتغل في بلد عربي سايب اهله هنا هوت بيجي لهم شهر في السنة او بيجي لهم ثلاث اسابيع في السنة ويراعي بعض الامور ويدفع بعض المصاريف - [00:13:40](#)

هات لهم فلوس كل شهر وخلص على كده. وهو قاعد هناك لجمع المال. فين ادواره الثانية في حياته؟ فين صلة رحمه؟ فين بره بوالديه؟ فين تربية الابناء فين قيام الليل؟ فين صلاة الفجر؟ فين مش عارف ايه يعني. عد بقى الوسائل التي يمكن ان ترضي بها صاحب العمل - [00:14:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى الذي خلق لك الدنيا وقال لك وظيفتك تعبد وادى لك معايير للعبادة. العبادة مش على مزاجنا انا مش هخش انا طبيب واخش المستشفى اشتغل في شغل اداري واسيب العيانيين اخر الشهر صاحب العمل يقول لي والله انت عمال تقول لي والله انا عملت شوية ما ضيعتش وقت. انا كنت طول الوقت - [00:14:19](#)

شغال. شغال فين؟ شغال في الشغل الاداري. انت كان المفروض تعالج المرضى. شغال في النظافة تعالج المرضى. شغال في الكهرباء. انت تعالج المرضى. انت شغال اه انا شايفك شغال بس مش في المجال الذي من اجله خلقت. انت شغال تجمع من امور الدنيا وبمنتهى الجدية وبمنتهى الحرص - [00:14:39](#)

نعمل دراسات جدوى وبتعمل استراتيجيات ورؤى وآآ يعني شهادات علمية قضيت وقتا طويلا جدا من عمرك من لاجل دنياك وليس لاجل اخرتك. ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم في قصة قارون - [00:14:59](#)

قال وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ما فيش مانع يكون عندك اموال كثيرة جدا ربنا هو اللي اتاها الكنوز واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - [00:15:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى اتاه من المال ليه؟ عشان يشوف هيعمل ايه في المال ده؟ سيستخدم هذا المال في ارضاء خالق السماوات والارض ولا هذا المال في ارضاء متعه الشخصية واهوائه الذاتية وينطلق الى رب العالمين بلا زاد بلا اي نوع من الحسنات - [00:15:32](#)

وبالتالي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ما في مانع انك تقعد ساعة في اوضة اللعب لا سيما انك انت ترفه عن نفسك بالضوابط التي شرعها الله عز وجل. ما في مانع انك انت تلعب مع اولادك وتلعب مع زوجتك وتخرج تتفصح - [00:15:52](#)

او تروح مشوار وتزور ده لكن هذا في اطار عملك الكبير وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في اطار هذا المثل الذي ذكرناه وهذا التوصيف وهو توصيف واقعي جدا وان كان البعض ممكن يستغرب ويقول - [00:16:10](#)

مسال مبالغ فيه لا والله ده فيه ياما ناس ما بتفتكرش القرآن الكريم الا في شهر رمضان في ناس ما بتفتكرش الصلاة الا في هذا الشهر الكريم في شهر رمضان. في ناس ما بتعرفش ما بتفتكرش اصدقائها واخوانها واباءها وامهاتها - [00:16:30](#)

واخوانها حتى في الرحم الا لما بيحصل وفاة وبيروح يزور في الوفاة ولا بيصلي اهو جايز ما يلحشش يصلي وما يلاقيش وقته انه يعمل الكلام ده. وعايش بمنتهى الجدية في جمع الثروات - [00:16:46](#)

في جمع الاموال وفي تنمية الحصيلة التي حصلها في بنكه تعالوا نراجع الايات التي وصفت الدنيا بالهلف في ضوء هذا المثل ونفهم يا ترى ايه المطلوب منا لما نراجع الايات ديت يا اخوانا - [00:17:00](#)

هنعرف ان ربنا سبحانه وتعالى اراد منا اشياء. وهنعرف في نفس الوقت بعض السمات الواضحة لاهل الدنيا وبعض السمات الواضحة لاهل الآخرة. قلنا في حلقة سابقة قبل كده ان ربنا سبحانه وتعالى صنف الناس لنوعين لا - [00:17:17](#)

ثالث لهما في سورة ال عمران عندما تكلم سبحانه وتعالى عن قصة اهل احد. قال منكم من يريد الدنيا. هذه طائفة ومنكم من يريد الآخرة. انا هقول الكلام ده دلوقتي والايات وكل واحد يشغل مخه من الآخرة المشاهدين - [00:17:36](#)

اخواتي المشاهدات يا ترى انا من اهل الدنيا ولا من اهل الآخرة بالتوصيف الذي وصفه الله عز وجل. الايات التي جاءت في هذا المعنى اربع ايات واحدة في سورة الانعام سورة العنكبوت سورة محمد سورة الحديد ان شاء الله نتدارس في هذه الايام بعد - [00:17:56](#)

الفصل فابقوا معنا هذا البرنامج برعاية ابر سبيل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قبل الفصل كنا بنتكلم على ان الدنيا مجرد لعبة كما قال الله عز وجل وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو - [00:18:16](#)

وقلنا ان هذا التوصيف للدنيا بكونها لعب وله جاء في كتاب رب العالمين اكثر من مرة تحديدا اربع مرات. كل مرة هناخذ فيها معنى معين صياغة القرآن الكريم معجزة الايات في مكانها كل اية قبلها ايات بتخص الموضوع بعدها ايات بتخص الموضوع واحنا بنقرا في القرآن الكريم لازم نتدبر في المعنى ليه - [00:18:58](#)

ربنا سبحانه وتعالى وضع هذه الاية تلو هذه الاية او بعد هذه الاية لازم ان اكون فاهم هذا المعنى كويس ولو انا مش فاهم ومش قادر اربط ما بين اي - [00:19:24](#)

ارجع لكتب التفسير او اسأل احد العلماء وهتستمتع حقيقة بالقرآن الكريم اول هذه الايات سورة الانعام وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - [00:19:34](#)

وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الآخرة خلي بالك من الربط والمقارنة دايم لما تيجي قضية الدنيا ييجي دايم معاها قضية الآخرة عشان يربط ربنا عز وجل بين - [00:19:54](#)

بحجمها التفاهة القصير الحقير وبين الآخرة بحجمها العظيم الخطير حقيقة هذه مقارنة احنا زكرناها قبل كده في اكثر من حلقة والتوصيف واضح في اعين القارئ لكتاب الله عز وجل. وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولا الدار الآخرة خير - [00:20:07](#)

الذين يتقون افلا تعقلون متى جاءت هذه الاية او ما ايه الايات اللي جت بعد كده بعدها؟ الاية اللي جت بعدها عشان نفهم التقديمية ديت كانت ليه؟ ربنا بعدها مباشرة قال قد نعل - [00:20:27](#)

انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون هذا المعنى في سورة الانعام. يعني ايه الكلام ده بقى؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول الحياة الدنيا ما هي الا لعب ولهو - [00:20:43](#)

الحياة الدنيا ما هي الا لعب ولهو. مجرد لعب فترة قصيرة جدا من اللعب ساعة من اللعب وبعد كده بتنتقل الحياة الحقيقية. اولئك الذين يكذبونك اولئك الذين يسخرون منك اولئك الذين يشيرون اليك بالاصابع ويتخذونك اضحوكة بين الناس ويفعلون كذا وكذا - [00:21:01](#)

هم في حقيقة الامر يا اخواني ويا اخواتي لا يكذبونك الا في اللعبة لا يكذبونك الا في هذه الساعة العابرة. هم عايشين في لعبتهم ويبسخروا من المجتهدين. وده على فكرة لما - [00:21:26](#)

تيجي تراجع كده الاعلام دلوقتي وتشوف الناس اللي بتشتتم في الاسلاميين وبتشتتم في الاسلام وبتشتتم في الشريعة ومش عايزة تطبيق شرعي ربنا سبحانه وتعالى هو بينه وبين نفسه عارف كويس ان هو يعيش في لعبة. وعارف كويس ان الآخر يعيش في جدية لكن هو قلبه واكله - [00:21:42](#)

عنده نوع من الغيرة والحقد والحسد ان هو طول الوقت في اوضة اللعب ومش قادر يمنع شهوته انه يلعب وينبسط ويسعد راح والتاني شغال بمنتهى الجدية. بالعقل يا اخواني لا يمكن اللي يشتغل بمنتهى الجدية هكذا لله عز وجل يساويه ربنا - [00:22:02](#)

عز وجل بمن لعب وضحك وامتنع عن اي اعمال من اعمال الجدية التي شرعها ربنا عز وجل. الناس اللي شايفة اخوانها بتصلي وهي ما بتصليش عارفة ان هي بتعمل مشكلة بتعمل حاجة غلط. وان اخوانها اللي بيصلوا دولت هم الناس اللي فاهمين وان هم الناس اللي - [00:22:22](#)

صح والناس اللي عارفين يعبدوا ربنا سبحانه وتعالى ومع ذلك ما يسيبوش ما يسيبوش يسخر منه يسخر منه على عشان هو بيصلي او منتظم في الصلاة. وبقي ايه يا سيدنا الشيخ ويا مولانا وكلمات بقى كتير كلها - [00:22:42](#)

معناها ان هو خليك انت في اللي انت فيه واحنا في اللي احنا فيه. هذا متكرر كثيرا كثيرا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين عندما يسخرون من الذين يريدون تطبيق شرع الله عز وجل ويطالبون بتطبيق غيره - [00:22:57](#)

تلاقي الواحد منهم كما ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم ينظر اليه الناس في شاشات التلفزيون بقى دلوقتي ولا في الانترنت ولا في الجرايد ولا في اي وقت. الرسول عليه الصلاة والسلام قال ينظر اليه الناس. فيقول - [00:23:14](#)

فيقولون ما اظرفه ما اجلده ما اعقله وليس في قلبه مثقال ذرة من خردل من ايمان بنشوفهم كتير جدا جدا ناس تطلع في الفضائيات تتكلم على الشريعة الاسلامية. على الدين الاسلامي على الاسلاميين. تتكلم بسخرية وبتريقة وبنكات صادقة - [00:23:29](#)

والناس تقعد تقول والله ظريف جدا ما اظرفه وبعدين تقول ما اعقله عنده حجج قوية في مقاومة الدين. زي ما يكون واحد في احد البرامج لسه يعني شايفينه من كام يوم بيتكلم على قضية من قضايا الشريعة الاسلامية قضية تطبيق الحدود واحد بيقول له طب احنا - [00:23:53](#)

ليه ما نطبقش الحدود؟ قال له يعني انت عايزنا نرفع ايدين السارق؟ قال له مش ربنا اللي قال لي هو انا اللي قلت؟ مش ربنا اللي قال. وعلى فكرة الاتنين يعني علمانيين بس واحد - [00:24:13](#)

طلع عند اللي عند الثاني فييقول له ما هو ربنا اللي قال قال في القرآن الكريم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال له لا انت بص الدين زي ما ربنا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة - [00:24:23](#)

الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. انت بقى عايز تخليهم ستة هكذا وكان الدين ما فيهوش غير الخمس حاجات دولت. وهو غالبا ما بيعلمهمش. لان لا يمكن واحد دون هذه الكلمات وينظر الى الدين هذه النظرة - [00:24:40](#)

يكون بيصلي او بيزكي لكن هو كلام بنتكلم مع بعض ويسخر من الذين يسعون الى تطبيق كتاب الله عز وجل. طب انا ايه مصلحتي في كتبها الله عز وجل انا بعمل كده لله سبحانه وتعالى يعني انا مصلحتي الاساسية اخروية انا بعمل هذا الموضوع واجاهد من اجلي وهو فاهم كده كويس - [00:24:57](#)

لكن هو معترض ويسخر. المؤمنین ساعات يا اخواننا لما يسمعو مسله هذه الكلمات بيحزنوا بيحزنوا فربنا يلفت الانظار خلي بالك اوعى تحزن وخليك في طريقك شغال انت وهو غلط اوعى مع مرور الوقت تلاقيه - [00:25:17](#)

احترف في اللعبة وبقي ماهر فيها وانت مسكين ما انتش عارف تجاربه في في لعبته لان هو قاعد طول اليوم يلعب. فبقى محترف طاولة ولا محترف فيديو جيم فخلاص بقى بيكسبك كل اما تلعب معه. وتنسى ان انت في دورك الرئيسي انت اللي شغال وهو بيلعب مش شغال. وتنسى انك في اخر الشهر هتاخذ مرتبك - [00:25:34](#)

ومش هياخد وربنا سبحانه وتعالى عنده عنده العدل المطلق فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى في طالب دخل الامتحان مسك ورقة الاسئلة ورقة الاجابات قدامه قعد يخطط في ورقة الاجابات عشان يزينها ويخليها جميلة - [00:25:54](#)

عشان المصحح لما يبص على الولد تعجبه اخذ خط احمر فوق وخط ازرق على الجنب وبعدين ما عجبوش الخطوط ديت فمسحها وخذ خطوط سودا وبعد كده مسحها تاني وخذ خطوط تانية وبعدين ضيق الخط شوية - [00:26:18](#)

وسع الخط شوية شوية كده مصحح قال او المراجع او المراقب على اللجنة جه قال له والله احنا اسفين الوقت خلص التلات ساعات بتوعك خلصوا. خلصوا ازاى؟ ده انا ما جاوبتش ولا سؤال - [00:26:32](#)

قال له انت كان عندك وقت محدد من تسعة لانتاشر تشتغل فيهم وتجاوب. قال له طب ده انا عارف كل اجابات الاسئلة. اديني فرصة خمس دقائق عشر دقائق الحق بس بسرعة كده استف بعض الامور واديلك الورقة ده انا عارف الاجابات والله قاله لا والله معندناش

اي دقيقة زيادة - [00:26:45](#)

ده خلاص حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت. الناس اللي بتلعب ديت وبتضيع وقتها فيما لا يرضي الله عز وجل. وجعلت رزقها انها تكذب بشريعة الله عز وجل وبدين الله عز وجل. وبكل ما - [00:27:05](#)

اوصل الى رضاه سبحانه وتعالى تسخر من هذا ويضحكون ويسخرون من الذين امنوا ويكيدون للذين امنوا ويدبروا ونستخدم عقل وامكانياته وامواله كل الثروات التي اعطاها الله له استخدمها في حرب الله عز وجل - [00:27:25](#)

ده اخر لما يبجي يموت يلاقي بقى المفاجآت الكبيرة اللي بيشفوها بعد لحظات الموت واقباله على الاخرة يقول لك لا مخلص ارجع صلح كل حاجة اعمل صالحا فيما تركت كلا كلا ما في عودة انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم - [00:27:43](#)

يبعثون. ما في حد بيرجع يا اخواننا ما في حد بيرجع خلاص انتهت القضية. والله لو عايز ترجع عشان تراعي الفقراء والمساكين والغلبة والغارمين تقعد تدفع فروتك كلها لانقاذ البشرية - [00:28:03](#)

هي برضو مش هترجع. قال الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب اصدق واكن من الصالحين. انا هرجع اصدق. انا عودتي الى الدنيا ستعود بالنفع ليس علي فقط ولكن على الناس. لو - [00:28:17](#)

ومش عايز ترجعني عشان نفسي طب عشان الناس الغلبة اللي انا عندي ثروة ضخمة هوزعها عليهم. ما فيش رجوع. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. يبقى الاية الاولى التي جاءت في سورة الانعام وضحت لنا ان الساخرين من دين الله عز - [00:28:40](#)

عز وجل لا يسخرون من هذا الدين الا وهم يعلمون حقيقة الامر تماما هم يعلمون انهم يلعبون. ربنا ذكر ذلك في كتابه الكريم قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل سوف يعلمون يلهم الامل. هو اتلهى في الليلة بتاعته فجأة قال له الوقت خلص. الوقت خلص هو انا اعمل ايه؟ وطول الوقت عمال يسخر من الناس اللي شغالة - [00:29:00](#)

اتريق وشيخنا ومولانا واستازنا ومش عارف ايه وهو في واقع الامر عارف ان هو ماشي صح وعارف ان هو نفس الشخص اللي بيقع في اوضة ساعات ديت ان هو بيعمل اشياء ما انزل الله عز وجل بها من سلطان بيضيع بها عمره وبيضيع بها مجتمعه. الاية الثانية في سورة العنكبوت يقول ربنا - [00:29:27](#)

عز وجل وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. يعني ايه الحيوان؟ يعني الحياة الكاملة الحقيقية يبقى الدار الاخرة هي الحياة الحقيقية والدار الدنيا دار لعب - [00:29:47](#)

دار لالعب يلتهى بها الانسان عن دور حقيقي وخلي بالك تيجي دائما كلمة لعب مع كلمة لهو. قلنا في السورة الاولانية في سورة الانعام وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو. وفي سورة العنكبوت - [00:30:10](#)

وما هذه الحياة الدنيا الا لعب او الهو ولعب. يعني يجمع اللهو مع اللعاب. يعني انت متاح لك انك تلعب شوية ما في مشكلة ما في مشكلة زي ما قلنا في المسال بتاعنا صاحب العمل قال لك اللعب من اتناشر لواحدة ما عنديش مشكلة في ضوابط العمل. لكن ان تلتهى - [00:30:24](#)

بهذه اللعبة عن دورك هو ده الغلط. عشان كده دائما ربنا سبحانه وتعالى عندما يصف الدنيا بلعبه يضيف الى هذا اللعاب كلمة اللهو لان هي التي تلتهى عن دورك الرئيسي. سورة العنكبوت ذاك الربنا عز وجل وان الدار - [00:30:44](#)

اخرته اللي هي الحيوان لو كانوا يعلمون. ايه اللي جاي بعدها مباشرة؟ قال الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. بيلفت الكلام ده نظرنا لمعنى تاني مهم جدا - [00:31:01](#)

المعنى التاني المهم جدا ده ان اهل الدنيا وهي سمة كبيرة جدا من سيئات اهل الدنيا يلجأون الى اهل الدنيا ولا يلجأون الى الله عز وجل يشركون به سبحانه وتعالى. اذا الم بهم طارق او ازمة او مشكلة سعى وترك كل ابواب البشر - [00:31:21](#)

ولا يطرق باب رب العالمين سبحانه وتعالى. اما المؤمن الذي من اهل الاخرة فهو يعلم ان الذي بيده مقاليد السماوات والارض والذي بيده تصريف الامور والذي يملك خزائن الدنيا والاخرة هو الله عز وجل. ولذلك عندما تلم به ازمة من الازمات - [00:31:41](#)

انه يتوجه الى الله مباشرة في السراء وفي الضراء. في الغنى وفي الفقر في الحل وفي الترحال. في الصحة وفي المرض في كل

المتغيرات التي نمر به هو يلجأ الى الله عز وجل يرفع اليه يده ويعلم انه هو الذي يغير سبحانه وتعالى. ان الله لا يغير ما يقوم حتى -
[00:32:01](#)

يغيروا ما بانفسهم. يا اما اول ما يغير ما بنفسه الى الصلاح يغير الله عز وجل حياته الى الفلاح. هذه علاقة مضطربة هذا مفهوم
اهل الاخرة. اما اهل الدنيا فيشركون بالله عز وجل وقد يلجأون اليه في وقت الازمات - [00:32:21](#)
الطاحنة زي ما ربنا ذكر في المسال اذا كانوا في البحر وحصل فيه ازمة لجأوا الى الله عز وجل. مخلصين له الدين. فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون. الاية الثالثة في سورة محمد عليه الصلاة والسلام. في اول قبل الاية قبل ان يقول ربنا عز وجل انما الحياة -
[00:32:41](#)

لعب ولهو قبلها مباشرة تكلم عن الجهاد بالمال. قال ولا تهنوا ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم.
وبعد اما ذكر اية الدنيا انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [00:33:02](#)

بعد ان ذكر هذه الاية ذكر ايات الجهاد بالمال حتى ختمها بقوله عز وجل ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ببدينا سمة ثانية
واضحة جدا جدا لفارق ضخم جدا بين اهل الدنيا وبين اهل الاخرة. اهل الدنيا ممسكون على اموالهم - [00:33:21](#)
بحياتهم لا يستطيع ان يقول كلمة حق عند سلطان جائر لانه ان قالها ضاع الدنيا لا يستطيع ان يقول آآ كلمة انفاق او يأمر بامر انفاق
من امواله في سبيل الله عز وجل. لانه لن يعود عليه بنفع دنيوي. لا يستطيع ان يخرج مع - [00:33:41](#)
المسلمين للجهاد في سبيل الله وحتى مجرد ذكر كلمة الجهاد قد ترعبه وتقعهده في مكانه. يحاول دائما يجيب كلمات بعيد عن كلمة
الجهاد ويدعو الى السلم مباشرة حتى وان كان هذا السلام سلام مخزي حتى وان كان هذا السلام سلام يضع رأس المسلمين -

[00:34:01](#)

في التراب ما عنده مشكلة المهم ما فيش حروب. وانت الكلام اللي بقوله دلوقتي سمعته قد ايه؟ وكام مرة في خلال الكام سنة اللي
فاتت؟ من ساعة كامب ديفيد لحد - [00:34:21](#)

دلوقتي شف كم مرة سمعت الناس اللي بتضغط في اتجاه السلام وان ضاعت البلاد والعباد وان انتهكت الحرمات وان فرغت سيناء
من جيشه حتى يحدث فيها هذا وذاك مما ترونه من احداث - [00:34:31](#)
ايه الاصل والكلام ده؟ اصل الكلام ده ان انا الذي وضع هذه القوانين وهذه الاعراف متمسك بدنياه ومعرض عن اخرته. فخذ قرارات
حسن في حياته في الدنيا تطول في عمره فيها ولن يطول عمره الا كما امر الله عز وجل تأتيه لحظة الموت في الوقت الذي -

[00:34:45](#)

ربنا عز وجل يحاول ان يكفر امواله ولن تزيد الا بالطريقة التي شرعها الله عز وجل وبالقدر الذي شرعه الله عز وجل لكن اهل الدنيا لا
يفقهون هذا المعنى لا يفقهون هذا المعنى لذلك يلفت ربنا عز وجل انظارنا في صورة محمد الى ان هذه الحياة الدنيا مجرد لعب -

[00:35:05](#)

ولا هو وهو فلا تلهيك ايها المؤمن عن انفاق اموالك في سبيل الله وعن الجهاد بروحك في سبيل الله. الاية الاخيرة في سورة الحديد
اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار - [00:35:25](#)
ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة ادي المقارنة وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور اخر الاية ذكر ان في النهاية احد مسارين يا اما عذاب شديد يا اما بمغفرة من الله ورضوان. طيب الاية اللي وراها
بتتكلم - [00:35:45](#)

على ايه؟ قال رب العالمين سبحانه وتعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم سابقوا الى مغفرة من ربكم. اذا اهل الدنيا لا ينظرون الى
اخرتهم فهم يقعون في الذنوب ليل نهار دون مغفرة - [00:36:10](#)

او دون استغفار او دون توبة. واهل الاخرة ينفذون هذا الذي امر به ربنا عز وجل عندما وصف الحياة الدنيا بان لاعب وله طلب منهم
ان يستغفروا من ذنوبهم لانهم سيعودون الى حياة حقيقية يحاسبون فيها على الذنوب التي وقعت منهم في حياة - [00:36:26](#)

لعبة في حياة الدنيا دي معاني يا اخوانا لو حطيناها في اذهاننا هنعرف الفرق حقيقة بين اهل الدنيا واهل الاخرة والفرق فبينهم كما هو الفرق بين السماء والارض اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:46

عابر سبيل. والحق في التوب. الدليل رافع جديد للحياة ما اعرفش صعب ومستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها نيجي له وكلنا عابر سبيل والحق في الدليل رافع جبيني للحياة ما اعرفش - 00:37:10

نصاب ومستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليلو كلنا عابر سبيل - 00:38:05